

## العلوم العقلية والنقلية في المغرب الأوسط – العهد الزياني نموذجا

### *Mental and Transport Sciences in the Maghreb of the centre- the Zianide era as an exemplar*

(<sup>1</sup>) سعاد خطاب، (<sup>2</sup>) د.مغزاوي مصطفى

(<sup>1</sup>) طالبة دكتوراه، تخصص التراث العلمي للمغرب الاسلامي – دراسة وتحقيق –، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف s.hattab@univhb-chlef.dz

(<sup>2</sup>) أستاذ محاضر «أ» بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف

مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر

#### ملخص

تهتم هذه الدراسة بموضوع تطور العلوم بالمغرب الأوسط خلال العهد الزياني، هذه الفترة شهدت فيها الحركة العلمية ازدهارا ملحوظا كانتشار المراكز التعليمية وبروز الكثير من العلماء الذين ساهموا في تطوير العلوم دراسة وتدریسا وتالیفا، فبفضلهم ازدهرت كل أصناف هذه العلوم من الدينية كالتفسير والحديث والفقه والعقيدة والعلوم اللغوية والأدبية وكذا الاجتماعية والعقلية، ويظهر ذلك جلیا من المصنفات الكثيرة من هذه العلوم والتي كان لها تأثير ايجابي على ازدهار الحركة التأليفية بالمغرب الأوسط خلال العهد الزياني.

**الكلمات الدالة:** تلمسان، المغرب الأوسط، العلوم العقلية والنقلية، المدارس، العلماء، علم الفلك، الطب- المنطق، الرياضيات، التاريخ، الادب.

#### Abstract

This research has a great deal with the subject of development of sciences at the level of the Maghreb of the centre during the 7th and the 9th centuries of the Hidjra (13/15). This period has witnessed a great scientific movement through the schooling centers as well as the considerable number of scientists who contributed to the development of sciences either studying them, teaching them and or producing them in masterpieces, thank to them many sciences were enriched as the ones of religion such as : Tafsir – Elhadith –Elfikh or Elakida. Others like: Language and literature or even sociology, and these sciences were clearly noticed through there diverted classifications that had influenced the movement of production in the Maghreb of the center during the Zianide era.

**keywords:** Tlemcen, the Maghreb of the center, Mental and Transport Science, Schooling center, Scientists, Astrology, Medicine logic, Mathematics, History, Literature.

وذلك بالاحتكاك مع علماء المشرق والمغرب، وأيضا نزوح مسلمي الأندلس بسبب الحصار الشديد، فحملوا معهم من العلوم والمهارات التي اكتسبوها هناك، وتشجيع السلاطين الزيانيين للعلم ومحبتهم للعلماء وإكرامهم كان محفزاً لحركة التأليف، فماهي تلك العلوم التي ظهرت على أيدي مشاهير العلماء؟

#### مقدمة

لقد شاعت في عصر الدولة الزيانية مجموعة من العلوم، كانت تشكل المحتوى الفعلي للحركة العلمية، وكانت تختلف من مكان الى آخر ومن فترة الى أخرى، حسب الأهمية، وحسب ما توفر من علماء لتدريس تلك المواد، كما كانت للرحلة العلمية دور كبير في التطلع والاستفادة من العلوم

## العلوم النقلية

وأخذ عن علمائها، وكان في مقدمتهم أبو العباس النقاوسي وأبو الحسن علي بن عثمان المانجلاتي، وأبو الربيع سليمان بن الحسن وغيرهم، ثم انتقل إلى تونس سنة 809هـ، ثم انتقل إلى مصر سنة 817هـ، ثم ارتحل إلى تركيا ومنها إلى الحجاز فأدى فريضة الحج وعاد إلى مصر ثم إلى تونس سنة 819هـ، فالزم بها العلامة ابن مرزوق الحفيد الذي أجازته.

ولما عاد إلى وطنه تولى القضاء عن غير رضى عنه، ثم خلع نفسه عن هذا المنصب وتصدر للتأليف، فقد ترك ما يزيد عن التسعين مؤلفاً في التفسير والفقه والحديث فمنها: كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن في أربعة أجزاء، و"روضة الأنوار" و"نزهة الأختار في الفقه" وكتاب "جامع الهمم في أخبار الأمم" في مجلدين، وكتاب "الأنوار في آيات النبي المختار" و"جامع الامهات في احكام العبادات في مجلد ضخمة، و"رياض الصالحين" و"الذهب الابريز في غريب القرآن العزيز" و"الارشاد في مصالح العباد" و"العلوم الفاخرة في النظر في أمور الآخرة" وغيرها، أما عن وفاته فكانت سنة 875هـ<sup>(5)</sup>.

4- أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي: عالم ومفسر، نسبته إلى مغيلة، قبيلة بربرية، نشأ بتلمسان وبدأ تعليمه بها، ثم إنتقل إلى مدن أخرى بالمغرب الأوسط، فأخذ عن عبد الرحمان الثعالبي<sup>(6)</sup>، ثم انتقل من الشمال إلى الجنوب، فسكن بتوات، توفي المغيلي بناحية توات سنة 909هـ بعدها ساهم في نشر الاسلام ببلاد إفريقية والسودان.

أما عن تأليفه فمنها: "البدر المنير في علوم التفسير" و"مصباح الأرواح في أصول الفلاح"، و"مختصر تلخيص الفتاح" و"شرح المختصر" و"مفتاح النظر في الحديث"، و"كتاب الفتح المبين"<sup>(7)</sup>.

## بد علم الفقه

إن الحديث عن الفقه في المغرب الإسلامي بصفة عامة والمغرب الأوسط بصفة خاصة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمذهب المالكي لشيوعه في البلاد اهتمام العلماء التلمسانيين به، و تجلى ذلك بالمؤلفات الكثيرة التي عرفت في هذا العصر.

و سنحاول عرض إنتاج علماء تلمسان في علم الفقه وأهم العلماء الذين برعوا فيه هم:

## 1- محمد بن الحسن بن محمد اليحصوبي المعروف بالباروني:

أخذ العلم بتلمسان على ابني الامام والأبلي وعمران المشدالي ثم ارتحل إلى أبي الحسن الصغير وأبي زيد الجازولي وهو فقيه مالكي وكان من أعلام الفقهاء توفى بتلمسان في شهر شوال سنة 734هـ<sup>(8)</sup>.

2- عمر بن موسى المشدالي البجائي: ولد عام 670هـ، نشأ ببجاية وتلقى تعليمه بها على يد ناصر الدين المشدالي، ثم انتقل إلى مدينة الجزائر ومنها إلى تلمسان بطلب من مالكها أبي تاشفين عبد الرحمان الأول الذي قربه وأكرمه غاية الأكرام وعينه على إدارة المدرسة التاشفينية، كما كان يدرس الحديث والفقه والمنطق<sup>(9)</sup>.

فقد وجه علماء تلمسان جل اهتمامهم للعلوم الدينية والحديث.

أ-التفسير: فهو هو من العلوم الدينية الذي لاقى اهتماماً واسعاً من علماء أهل تلمسان لقيمتها الكبيرة وهو علم يشتمل على معرفة وفهم كتاب الله المنزل على نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه.

عرف العلماء المغاربة طريقتين ذكرها ابن خلدون لتفسير القرآن الكريم فتحدث عن التفسير وهناك من المفسرين، المأثور ويستند إلى الآثار المنقولة عن النبي (ص) والسلف، والعمل بهذا يراه ابن مريم من أصعب الأمور ويقول: عن من يفسر القرآن كأنه شهد التنزيل، ويضيف أن الرسول (ص) لم يكن يفسر من القرآن إلا آيات معدودة<sup>(1)</sup> ومن أهم الاعلام الذين عملوا في حقل التفسير في العهد الزياني نذكر:

1- أبو عثمان سعيد بن محمد التيجيبي العقباني التلمساني: والعقباني نسبة لقبيلة عقاب في الأندلس، ولد بتلمسان سنة 720هـ وأخذ العلم عن ابني الامام أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله التنسي التلمساني وأخوه أبو موسى عيسى وعن محمد بن إبراهيم الأبلي العلوم العقلية والنقلية وأصول الدين والفرائض، تولى الخطابة بالجامع الأعظم، والتدريس بالمدرسة التاشفينية، تخرج عليه علماء أجلاء منهم: ابنه قاسم بن سعيد العقباني، وابن مرزوق الحفيد، وابن زاغو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمان المغراوي التلمساني، وإبراهيم بن محمد المصمودي، توفي بتلمسان سنة 811هـ<sup>(2)</sup>.

ومن مؤلفاته: "تفسير سورة الفاتحة" و"تفسير سورتي الانعام والفتح" و"شرح أرجوزة ابن الياصمين في علم الجبر والمقابلة" و"شرح العقيدة البرهانية في أصول الدين"، و"شرح التلخيص لابن البناء" و"شرح لمختصر بن الحاجب في الاصول"<sup>(3)</sup>.

2- احمد بن محمد بن عبد الرحمان الشهير بابن زاغو المغراوي التلمساني: ولد سنة 782هـ، أخذ عن سعيد العقباني وعن أبي يحيى الشريف وغيرهما من علماء تلمسان، فكان ابن زاغو فقيهاً عالماً مفسراً.

درس في المدرسة العقوبية بتلمسان، فكان يعلم التفسير والحديث والفقه والحساب والفرائض، ومن أشهر تلاميذه أبو زكريا يحيى ابن ادريس المازوني صاحب النوازل، والحافظ التنسي وابن زكريا وأبو الحسن القلصادي.

توفى في 14 من شهر ربيع الاول سنة 845هـ بمرض الوباء، وحضر جنازته العام والخاص، أما مؤلفاته منها: "تفسير الفاتحة" و"شرح التلمسانية في الفرائض" و"مقدمة في التفسير"، ومنتهى التوضيح في علم الفرائض<sup>(4)</sup>.

3- عبد الرحمان بن مخلوف الثعالبي أبو زيد: ولد سنة 786هـ ونشأ بناحية وادي يسر بالجنوب الشرقي من مدينة الجزائر، وأخذ تعليمه بها أولاً ثم ارتحل عنها إلى بجاية سنة 802هـ، فنزل بها

عودته منه عام 849هـ.<sup>(19)</sup>

12- أحمد بن محمد بن يعقوب العجيسي المعروف بالعبادي: فقيه فاضل من أهل تلمسان، توفى عام 868هـ.<sup>(20)</sup>

13- محمد بن أحمد بن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب التلمساني: هو الفقيه العالم أحد شيوخ أبي العباس الوئشريسي، ومحمد بن يوسف السنوسي، كان المغيلي حافظا عالما بمسائل الفقه، توفى بتلمسان سنة 875هـ.<sup>(21)</sup>

14- ابراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني أبو سالم: فقيه مالكي من أهل تلمسان ولد سنة 808هـ أخذ العلم عن والده وغيره من علماء تلمسان، من تلاميذه أبو العباس أحمد الوئشريسي الذي نقل عنه بعض الفتاوى، توفى سنة 880هـ.<sup>(22)</sup>

15- يحيى أبي عمران بن موسى بن عيسى المازوني: فقيه مالكي نشأ في مازونة في قرية جبال الظهرة بين واد الشلف ودرس بها على والده وولي قضاء مازونة، ثم انتقل الى تلمسان وأخذ عن ابن مرزوق الحفيد وقاسم العقباني وابن زاغو وغيرهم، كان المازوني من أكبر علماء عصره، له "الدرر المكنونة في نوازل مازونة"، وكانت وفاته بتلمسان عام 883هـ.<sup>(23)</sup>

16- ابراهيم بن فائد بن موسى بن هلال الزواوي القسنطيني: ولد في جبل جرجرة سنة 796هـ، فأخذ عن أبي الحسن علي بن عثمان المنجلاتي ثم رحل الى تونس فأخذ عن الأبي والقلشلائي، ثم رحل الى بجاية ثم دخل قسنطينة فاستوطنها، له شرح "الفيته ابن مالك" في علم النحو و"تفسير القرآن" و"تحفة المشتاق في شرح مختصر خليل بن اسحاق"، توفى سنة 895هـ.<sup>(24)</sup>

17- علي بن محمد التالوتي أخو الامام محمد بن يوسف السنوسي لأمه: هو أكبر العلماء ومن أصحاب أبي الحسن بن مخلوف الراشدي الشهير بأبركان، توفى سنة 895هـ.<sup>(25)</sup>

18- أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الوئشريسي التلمساني: ولد سنة 834هـ ونشأ بتلمسان وأخذ عن علمائها، أمثال أبي الفضل قاسم بن سعيد العقباني وولده أبي سالم العقباني وحفيده بن أحمد بن قاسم العقباني ومحمد بن العباس وأبي عبد الله الجلاب، وابن مرزوق الكفيف وغيرهم، اشتغل بالتدريس في تلمسان، وأشهر الكتب التي كان يدرسها المدونة ومختصر ابن الحاجب وغيرهما من أمهات الفقه المالكي، كما تولى الفتوى في تلمسان.

ترك الوئشريسي عددا هاما من التأليف منها: "المعيار المعرب عن فتاوى علماء افريقية والاندلس والمغرب" و"تعليق على ابن الحاجب الفرعي في ثلاثة أجزاء" و"كتاب القواعد في الفقه" و"الوثائق في أحكام الوثائق"، ظل الوئشريسي مستقرا في فاس إلى أن وافته المنية عام 914هـ.<sup>(26)</sup>

19- موسى بن يحيى بن عيسى المازوني المغيلي أبو عمران: فقيه مالكي من القضاة المشهورين، نشأ في مازونة وتعلم بها وهو والد يحيى المازوني، له "ديباجة الافتخار في مناقب أولياء الله الأخيار" و

ومن أشهر تلاميذه أبو العباس أحمد المشوش وأبو البركات الباروني والمقري الكبير، وسعيد العقباني وغيرهم، توفى سنة 745هـ.<sup>(10)</sup>

3- محمد بن عبد الله بن عبد النور الندرومي: فقيه مالكي من القضاة ينتسب الى صنهاجة، لقد درس على الاخوين ابني الامام وبرز في الفقه على مذهب الامام مالك.

وعندما استولى السلطان أبو الحسن المريني على عاصمة المغرب الاوسط قرّبهُ الى مجلسه وولاه قضاء جيشه، وبقي بجانب السلطان أبي الحسن إلى أن توفى بمرض الطاعون بتونس سنة 749هـ.<sup>(11)</sup>

4- أحمد بن الحسن بن سعيد المديوني التلمساني: فقيه مالكي هو الجد الامام ابن مرزوق الحفيد لامه، نشأ بتلمسان وأخذ عن ابني الامام ثم ارتحل الى المشرق والتقى بجلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني وغيره من أعلام مصر والشام، وأجازه أبو جعفر بن الزبير.

ولما عاد الى بلاد المغرب الاوسط استعمله أبو الحسن المريني على الزكاة، وتولى القضاء بتلمسان في عهد ابنه أبي عنان فارس المريني واستمر بها الى أن توفى سنة 760هـ.<sup>(12)</sup>

5- ابراهيم بن عبد الرحمان بن محمد بن الامام التلمساني: نزيل فاس وهو ابن الامام العلامة أبي زيد بن الامام له علوم جمّة وفتاوى، نقل عنه المازوني ثم الوئشريسي في نوازلهما، توفى بفاس ودفن بها عام 797هـ.<sup>(13)</sup>

6- يحيى بن محمد التلمساني: أخذ عن أبي الحسن البطروني وعن أبي عبد الله بن مرزوق، وأبي القاسم الغبريني له مشاركة في الفقه، توفى سنة 807هـ وكان عمره 65 سنة.<sup>(14)</sup>

7- محمد بن أحمد بن محمد بن أبي يحيى بن أحمد بم محمد بن أبي بكر بن مرزوق التلمساني المشهور بالخطيب: فقيه مالكي أخذ العلم على محمد بن مرزوق الكفيف وعن الامام أبي العباس وغيرهما، ثم ارتحل الى فاس وأجاز عبد الله الرزاق، كان حيا في حدود سنة 819هـ.<sup>(15)</sup>

8- أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني: درس في تلمسان عن والده قاسم العقباني وعن غيره من علماء عصره تولى منصب القضاء بتلمسان، وكانت وفاته بها سنة 840هـ.<sup>(16)</sup>

9- سليمان بن الحسن البوريدي الشريف التلمساني: نشأ ودرس بتلمسان وبرز في الفقه وأثنى عليه كل من القلصادي والوئشريسي، توفى عام 845هـ.<sup>(17)</sup>

10- محمد الشريف التلمساني أبو عبد الله ويعرف بجمو الشريف: فقيه، ولي خطاب جامع الخراطين بتلمسان وكان يدرس فيه تلخيص المفتاح ومفتاح الوصول في علم الأصول للشريف التلمساني، توفى بتلمسان سنة 847هـ.<sup>(18)</sup>

11- محمد بن أحمد زاغو: أخذ العلم على والده وغيره من علماء عصره ثم ارتحل إلى الحجاز لأداء فريضة الحج لكنه توفى إثر

## ج. علم الحديث

ولعلم الحديث أهمية كبيرة في الدين الاسلامي، فقد اهتم به علماء المغرب الأوسط في عهد بني زيان، وذلك جراء اهتمامهم الكبير بسنة النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

وقد برز العديد من علماء المغرب الاوسط بتلمسان في علم الحديث منهم:

1- محمد عبد الجليل التنسي: (ت 899هـ) اصله من تنس واستوطن في تلمسان بعدما التح عليه السلطان يغمراسن، وكان من كبار علماء المغرب الاسلامي، وقد قام بتدريس الحديث وغيرها من العلوم بتلمسان، فانتفع به خلق كثير أمثال أبي عبد الله بن سعد والخطيب ابن مرزوق السبط وابن العباس الصغير، اطلق عليه لقب الحافظ.

له تأليف منها: نظم الدر والعقيان في دولة بني زيان، وتأليف في الضبط وراج الارواح.<sup>(28)</sup>

2- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني الشهير بالخطيب:

ولد بتلمسان في أواخر سنة 710هـ، نشأ بها وتعلم مبادئ العلوم وحفظ القرآن وأخذ العلم عن علمائها أمثال أبي زيد عبد الرحمان بن يعقوب بن علي، وابني الامام أبي زيد عبد الرحمان وغيرهم.

وفي سنة 718هـ ارتحل مع والده الى المشرق فاستغل هذه الرحلة، واقام مدة بالحرمين، ثم رجع الى القاهرة ولازم بها برهان الدين الصفاقسي، وفي سنة 733هـ عاد الى بلاده، فوجد السلطان أبا الحسن المريني محاصرا تلمسان، فاتصل به وساهم مع عمه في الاشراف على بناء مسجد أبي مدين بالعباد، ثم ولاه أبو الحسن الخطابة بذلك المسجد، بعد وفاة عمه، وحظي بأعلى رتبة في مجلس السلطان المريني، ثم رافق أبا الحسن المريني الى الأندلس، وحضر معه معركة طريف، وفي سنة 748هـ أرسله سفيرا الى ملك قشتالة للتفاوض معه في الصلح، وفي طريق عودته الى افريقية، حدثت هزيمة أبي الحسن بالقيروان، فورد خبرها وابن مرزوق في قسنطينة، فثار أهلها على بني مرين، وأعلنوا البيعة لأحد الأمراء الحفصيين فرجع ابن مرزوق الى تلمسان رفقة أم الأمير أبي عنان، وقام بخدمتها الى أن وصلت إلى فاس، ثم عاد الى تلمسان، وأقام بها، ثم توجه الى الاندلس واستقر بغرناطة حيث اسندت له الخطابة في جامع الحمراء، الى سنة 754هـ، ثم عاد الى مسقط رأسه، وكان أبو عنان المريني قد قضى على امارة أبي سعيد وأبي ثابت، فألحق ابن مرزوق بمجلسه العلمي، ثم احتل تلمسان سنة 758هـ، هو الى أن توفى بها سنة 781هـ.

له عدة تأليف نذكر منها: "عجالة المستوفر والمستعاجز"، و"تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام" في خمسة أجزاء، و"تحفة الطرف الى الملك

الأشرف" و"شرح البردة" و"شرح صحيح البخاري" و"المسند الصحيح في مآثر محاسن مولانا أبي الحسن" وكتاب "الامامة".<sup>(29)</sup>

3- عبد العزيز بن مخلوف العيسي: المكنى بـ "أبا فارس": ولد بتلمسان سنة 602هـ، هو فقيه ومحدث من أهل تلمسان انتقل الى بجاية، تولى القضاء بها، ثم استقل بعد ذلك بقضاء بسكرة ثم قسنطينة ثم الجزائر، أخذ بها عن علمائها كأبي الحسن الحراني وأبي بكر بن محرز وأبي العباس الملتاني وأبي زيد البنزاسي وأبي الحسن بن نصير وغيرهم، الى أن توفى بها سنة 781هـ.<sup>(30)</sup>

## د. التصوف

لا شك أن الانتشار الذي عرفته الحركة التصوفية في بلاد المغرب الأوسط في العهد الزياني لم يوولد من فراغ إنما هو نتاج لجهود سابقة بذلت قبل هذا العصر، فاهتم علماء تلمسان بعلم التصوف وبرزوا فيه.

ومن أعلام التصوف في حاضرة تلمسان نذكر منهم:

1- محمد بن أحمد المقرئ الجد: ولد بتلمسان في عهد أبي حمو الاول، ونشأ بها، ودرس عن علمائها، أمثال الأخوين ابني الإمام، وأبي موسى عمران المشدالي، والقاضي ابن عبد النور، وأبي عبد الله منصور ابن هديمة، وابن النجار، وفي سنة 737هـ احتل أبو الحسن المريني تلمسان، قدم معه علماء فاس، فدرس عليهم المقرئ، أمثال المهيمن الحضرمي، والسطي، وأخذ عن الأبلي التعاليم، ثم رحل الى بجاية ومنها الى تونس، فأخذ عن كثير من علماء افريقية، ثم عاد الى تلمسان، ثم اتجه الى فاس فدرس عن الكثير من علمائها.

ثم عاد الى تلمسان وأقام بها مدة، ثم توجه الى المشرق، فلقي بمصر أبا حيانالي مكية لأداء مناسك الحج ولقي بها ابي حيان النحوي، وشمس الدين الأصبهاني، وشمس الدين بن عدلان، وأبا محمد المنوي، ثم قام بفريضة الحج سنة 744هـ، ولقي بمكة أبا عبد الله بن عبد الرحمان التوزري، وبالمدينة أبا محمد عبد الوهاب الجبريتي، ثم رحل الى الشام فلقي بدمشق شمس الدين بن قيم الجوزية، ثم رجع الى المغرب، فنزل بسجلماسة، ثم أجاز إلى الاندلس، فأقام مدة بغرناطة، ثم عاد الى تلمسان، فصحب أبا عنان سنة 749هـ الى فاس، فولى القضاء بها، ودرس بها الى أن توفى فيها سنة 759هـ، فحمل الى تلمسان ودفن بها.<sup>(31)</sup>

له بعض التأليف في علم التصوف، ومن أهمها كتابه الشهير "الحقائق والرفائق"، كما له كتاب آخر بعنوان "رحلة المتبيل"، وكذا كتاب "اقامة المرید".

وممن أخذ عنه من العلماء، الامام الشاطبي ولسان الدين ابن الخطيب السلماي و عبد الرحمن ابن خلدون والكاتب ابن زمرك و أبو محمد بن جزي وغيرهم.<sup>(32)</sup>

2- عبد الرحمان ابن زاغو (ت 845هـ): الذي وصفه ابن مريم في كتابه البستان فقال عنه: "قدم راسخة في التصوف مع الذوق

الزيانيين<sup>(39)</sup>، كما شارك حكام بني عبد الواد أيضا في نظم الشعر، فكان أبو حمو موسى الثاني ينظم أحسن القصائد في أغراض متباينة، كذلك السلطان أبو زيان محمد الثاني كان ينظم الشعر بفصاحة بليغة<sup>(40)</sup>.

ومن قصائد الحاكم أبو حمو موسى الثاني بمناسبة المولد النبوي الشريف:

بمولده فد اشرق الكون كله وكل سنى شمس وبدرودوري.

سلام على من باليقع والحمى سلام على البدر المنير التهامي.

سلام على المشتاق موسى بن يوسف على خير خلق الله هاد ومهدي<sup>(41)</sup>.

3- أبو اسحاق التلمساني ابراهيم بن ابي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري: ولد بتلمسان في شهر رجب سنة 609هـ وانتقل به ابوه الى الاندلس وهو ابن سبعة أعوام فاستوطن غرناطة مدة ثلاث سنوات ثم رحل منها الى مالقة فسكن بها وقرأ على أبي بكر بن دحمان وأبي صالح محمد بن محمد الزاهد، وأبي عبد الله بن حفيد، وابي الحسن بن سهل بن مالك، ثم انتقل الى سبتة بالمغرب الأقصى، ولقي بها الحسن بن عصفور الهواري، وغيره من العلماء، فأصبح حينئذ فقهًا ومتضلعا في الأدب، له قصيدة في المولد النبوي الشريف ومقالة في علم العروض، كما له أرجوزة مشهورة في علم الفرائض تعرف "بالتلمسانية"<sup>(42)</sup>.

4- سليمان بن علي بن عبد الله بن يس العابدي الكومي المعروف باسم العفيف التلمساني: ولد سنة 610هـ أصله من قبيلة كوميتة، وبعد تقدمه في السن ارتحل الى المشرق فدخل القاهرة، وأقام عند شمس الدين الأبلبي.

له العديد من المؤلفات في الأدب ومشاركة في كثير من العلوم، له ديوان شعر في مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق وله عدة شروح منها: "كتاب النصوص" لابن عربي، و"شرح المواقف للنظري" و"شرح منازل السائرين" و"شرح قصيدة ابن سينا في الروح"<sup>(43)</sup>.

5- أحمد بن علي الملياني أبو العباس: من أهل مليانة ثار عمه أبو علي أحمد الملياني على الحفصيين في أواخر المائة السابعة ثم فر الى المغرب والتجأ الى السلطان يعقوب المريني فأقطع له بلدة أغمات اكراما له، فرحل أحمد مع عمه الى المغرب بعد فراره، فأكمل دراسته في مراکش وأغمات ثم توجه الى تلمسان، وفي سنة 703هـ غادر تلمسان وتوجه الى غرناطة بالاندلس واستقر بها الى ان توفيت سنة 715هـ، ذكره لسان الدين في الاحاطة وقال: "صاحب العلامة بالمغرب، الكاتب الشهير البعيد الشأن في اقتضاء الثرة، المثل المضروب في العفة وقوة الصرامة، ونفاذ العزيمة. أخذ بحظ من الطب، حسن الخط، مليح الكتابة، قارضا للشعر..."<sup>(44)</sup>.

6- محمد بن يوسف القيسي التلمساني المعروف بالثغري: ولد ونشأ بتلمسان، وأخذ العلوم عن ابي عبد الله الشريف التلمساني وغيره من علماء عصره، فأصبح شاعرا وأديبا وكاتباً فقربه ملوك بني زيان إلى بلاطهم، فلزم الملك أبا حمو موسى الثاني فكان ينظم القصائد الشعرية ويلقبها بمناسبة الإحتفالات

السليم والفهم المستقيم وبه يضرب المثل في الزهد والعبادة"<sup>(33)</sup>

كما كان لبعض الحكام دور في تشجيع علم التصوف، ومنهم نذكر ابو محمد بن ابي حمو موسى الثاني بكتاب سماه "الإشارة في حكم العقل بين النفس النظمينة والنفس الامارة"<sup>(34)</sup>.

3- ابراهيم بن محمد المصمودي التلمساني: أصله من صنهاجة المغرب، نشأ بها وأخذ العلم بفاس عن موسى العبدوسي ومحمد الأبلبي، وعندما حل بتلمسان لازم الفقيه أبا عبيد الله الشريف التلمساني بالمدرسة اليعقوبية، ثم تفرغ للعبادة والتدريس والاجتهاد.

ومن أشهر تلاميذه، عبد الله بن جميل، وابن مرزوق الحفيد، توفيت حوالي سنة 804هـ، ودفن بمقبرة الملوك الزيانيين<sup>(35)</sup>.

4- قاسم بن سعيد العقباني التلمساني: فقيه مالكي، أخذ العلم عن والده، ولي القضاء بتلمسان وحج سنة 830هـ.

أخذ عنه ابن مرزوق الكفيف وأبو العباس الونشريسين وابن زكريا وحفيده محمد بن أحمد العقباني، وأبو عبد الله بن العباس التلمساني، وأبو زكريا يحي المازوني، والحافظ التنسي وأبو الحسن القلصادي وغيرهم.

له عدة تأليف نذكر منها: "تعليق على مختصر ابن الحاجب الفرعي" وله أيضا "أرجوزة في التصوف"، توفيت سنة 854هـ<sup>(36)</sup>.

#### هـ- العلوم اللسانية

أ- الشعر: لقد شهد الشعر ازدهارا كبيرا وتطور تطورا ملحوظا في عهد بني زيان، وذلك يعود الى:

- تقييم الملوك الزيانيين الاموال للشعراء وتكريمهم.

- اهتمام الملوك بأهل العلم والادب .

- حبههم للأمسيات الشعرية التي كانت تقام في الاعياد والمناسبات.

بد النثر: عرف النثر ازدهارا كبيرا في هذه الفترة بحيث تطور من حيث الكم والكيف وساعدته على ذلك عوامل شتى تتمثل خاصة في أن ملوك الدولة الزيانية كانوا من العلماء والادباء والشعراء، وبذلك عملوا على مواكبة النثر.

ومن أهم الشعراء والادباء الذين عرفهم التاريخ الزياني نذكر:

1- ابن خميس التلمساني: كان من كبار شعراء تلمسان حتى لقب بشاعر المائة السابعة، فاق شعراء عصره، له ديوان في الشعر إلا انه فقد<sup>(37)</sup>.

2- أبو عبد الله محمد بن يوسف الثغري التلمساني: ولد ونشأ بتلمسان، نبغ في فنون الأدب، نظم القصائد التي كان يلقيها في الاحتفالات الدينية التي كان يقيمها أبو حمو موسى الثاني للاحتفال بالمولد النبوي الشريف<sup>(38)</sup>، فكان الشعراء ينشدون قصائد المدح في النبي عليه الصلاة والسلام ثم يمدحون الحكام

المختلفة، ومنها ليلة المولد النبوي الشريف عام 771هـ منها مايلي:

أقصر فإن نذير الشيب وأفاني وأنكرتني الغواني بعد عرفاني.  
وقد تماديت في غي بلا رشد والنفس تأمرني والشيب يهاني.  
فقلت للنفس أذ طالت بطالتها مهلاً ألم بأن أن يخشى ألم بأن.  
كم من خُطِي في الخطايا قد خطوت ولم تراقبني الله في سر وإعلان.  
فلا تَغْرَبِك الدنيا بزخرفها فيا ندامة من يَغْتَرُّ بالفاني.<sup>(45)</sup>  
وما ألقاه من شعره سنة 776هـ:

أُمُّهَا الْجَافِظُونَ عَهْدَ الْوَدَادِ جَدِّدُوا أُنْسَنَا بِيَابِ الْجِيَادِ.  
وَصَلُّوْهَا أَصَاثِلًا لِبِلْيَالٍ كَلَالٍ نَظْمِينَ فِي الْأَجْيَادِ.  
فِي رِيَاضٍ مِّنْضِدَاتِ الْمَجَانِي بَيْنَ تِلْكَ الرُّبَا وَتِلْكَ الْوَهَادِ.  
وَبُرُوجٍ مَّشِيدَاتِ الْمِيَانِي بِأَدْيَابِ السِّنَا كِشْبِهِ بُوَادِ.  
رِقِّ فِيهَا النَّسِيمِ مِثْلَ نَسِييٍ وَصِفَا النَّهْرِ مِثْلَ صَفْوِ وَدَادِي.<sup>(46)</sup>

7- محمد بن محمد بن أبي القاسم المشدالي: هو أبو الفضل محمد بن محمد المشدالي، أصلاً وولد ببجاية عام 821هـ، وبها تلقى تعليمه الأول على علمائها، ثم سافر إلى تلمسان عام 840هـ وأقام بها سنوات واحتك بعلمائها أمثال ابن مرزوق الحفيد الذي أخذ عنه التفسير والحديث والفقه والأدب والمنطق والجدل والفلسفة والطب والهندسة، وأخذ عن أبي القاسم بن سعيد العقباني الفقه وأصول الدين، وعن أبي الفضل بن الإمام التفسير والحديث والطب والعلوم والتصوف، وعن أبي العباس زاغو التفسير والفقه والحساب والهندسة والتصوف، وعندما تبحر في العلم والمعرفة رجع إلى بجاية سنة 844هـ، ثم ارتحل إلى تونس سنة 845هـ، ثم اتجه إلى الشام، ثم سكن مدة بيت المقدس، ثم حج سنة 849هـ، ثم استقر بالقاهرة، توفى ببلاد الشام سنة 864هـ.<sup>(47)</sup>

8- أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن يعقوب بن سعيد بن عبد الله المعروف بابن الحاج البيدي التلمساني: تعلم الأصول والمنطق والمعاني والبيان والعربية على يد ابن زكري، والحافظ التنسي، والامام السنوسي وغيره من علماء المغرب الأوسط، وكان ماهراً في علوم اللغة والحساب، كما كان يقرض الشعر، كما كان زاهداً في الدنيا، وتخرج عنه ابن أخته الحاج بن سعيد، ومحمد المديوني الذي أخذ عنه القراءات السبع والعربية والتصوف، كما أخذ عنه عبد الرحمان العارف بالله اليعقوبي التصوف، من مؤلفاته "شرح سينية ابن باديس" و"شرح البردة للبوصيري"، وله نظم "عقيدة السنوسي الصفري"، توفى حوالي 930هـ.<sup>(48)</sup>

## 2- العلوم العقلية

### أ. العلوم الطبيعية

وتشمل الطب والرياضيات والفلك والتنجيم، والكيمياء وعلم الفلاحة والموسيقى وغيرها من العلوم التطبيقية، ونظراً

لأهميتها قد لقيت تشجيعاً من قبل حكام بني زيان من خلال تشجيع العلماء على العمل والاختراع وتسهيل الرحلات الثقافية.

سنتطرق لبعض العلماء الذين برزوا في هذا الميدان ونخص بالذكر منهم:

1- محمد بن يحيى بن علي النجار التلمساني: ولد ونشأ بتلمسان وأخذ العلم عن علمائها ومن بينهم الأبلي، ثم رحل إلى المغرب الأقصى فدرس عن أبي العباس بن البناء فنبغ في العلوم العقلية وأخذ بمراكش عن أبي العباس بن البناء فنبغ في العلوم العقلية والفلك والتنجيم، ثم عاد إلى تلمسان فدرس بها، ثم التحق ببلاط أبي الحسن المريني أيام احتلاله لتلمسان وصحبه إلى افريقية، توفى بتونس سنة 749هـ بالطاعون.<sup>(49)</sup>

2- محمد بن إبراهيم بن أحمد الشهير بالأبلي: شيخ العلوم العقلية في عصره، ومن أشهر علماء المغرب الأوسط في القرن الثامن الهجري.

ولد بتلمسان سنة 681هـ، شب على حب العلم والمعرفة، فقد أخذ علوم المنطق والأصول على أبي موسى بن الإمام وعن جده القاضي، وعلى أبي الحسن التنسي، وعند احتلال تلمسان من قبل السلطان يعقوب بن عبد الحق المريني استخدمه الملك الزياني في بلاطه، ثم توجه إلى المشرق لأداء فريضة الحج، فدخل مصر والعراق، ثم عاد إلى بلاده عندما استرجع الملك أبو حمو موسى الأول ملكه، وقد بلغه عن الأبلي وتقدمته في علوم الحساب، فعينه على ضبط جباية أمواله ومشارف أعماله، إلا أن الأبلي لم يرضى بذلك ففر إلى فاس، فتبحر في العلوم، ثم ارتحل إلى مراكش، ثم رجع إلى فاس، فقد انتشر ذكره وذاع صيته وصار يعرف بعالم الدنيا وانصب عليه طلبتة العلم من كل صوب وحذب، ثم انتقل إلى افريقية سنة 748هـ، ومكث بتونس إلى أن استدعاه السلطان أبو عنان بعد استلائه على المغرب الأوسط سنة 753هـ، فغادر الأبلي تونس، وحل ببجاية ثم سار مع أبي عنان إلى المغرب الأقصى وتابع التدريس بفاس إلى أن توفى بها سنة 757هـ.<sup>(50)</sup>

3- أبو الحسن علي بن أحمد المشهور بابن الفحام: أخذ تعليمه عن أبي عبد الله بن النجار، وكان عالماً بالحساب والهندسة والميكانيك، وقد ابتكر أنواعاً من الآلات.<sup>(51)</sup>

4- محمد بن أبي جمعة بن علي الشهير بالتلايسي: أبو عبد الله الطبيب الخاص للملك أبو حمو موسى الثاني هو من أسرة جل أفرادها علماء وأطباء، وكان على قيد الحياة فيما بين عامي 760-767هـ.

كان التلايسي أحد أطباء المغرب الأوسط، وعلاوة على براعته في الطب ومهارته في العلاج كان أديباً متفنناً ينظم الشعر.<sup>(52)</sup>

5- محمد بن إبراهيم بن الإمام أبو الفضل: ولد بتلمسان ونشأ بها

الإمام محمد بن يوسف السنوس

## بداية العلوم الاجتماعية

### - التاريخ

هو من العلوم التي لم يغفل عليها علماء تلمسان، إذ برز الكثير منهم في هذا المجال في عهد بني زيان، و صنفوا كتباً تعد اليوم من المصادر الأساسية لدراسة تاريخ بني زيان .

و من أهم المؤرخين للدولة الزيانية نجد :

1- أبو زكريا يحيى بن خلدون (ت 780هـ / 1378م): ولد بتونس سنة 734هـ، نشأ بها وتلقى العلم على علمائها، واستفاد كثيراً من مجلس أبي الحسن المريني، مثل عبد المهيمن الحضرمي، والآبلي والسطي، وغيرهم، وفي عهد السلطان أبي عنان المريني انصرف إلى خدمة الدولة المرينية بفاس، وفي سنة 761هـ، رافق الأمير أبا عبد الله الحفصي، الذي توجه نحو بجاية قصد انتزاعها من عمه السلطان أبي اسحاق، ولما استولى أو عبد الله الحفصي على بجاية سنة 765هـ، عين يحيى بن خلدون في منصب الحجابة فمكث في بجاية إلى أن استولى عليها ملك بجاية سنة 767هـ، فسجن يحيى بعنابة، بأمر من الأمير أبي العباس، وفي سنة 769هـ، التحق يحيى بن خلون ببلاط أبي حمو الثاني، حيث عين كاتباً للسلطان الزياني، ثم رحل إلى فاس مع أخيه عبد الرحمان بن خلدون، وفي سنة 776هـ عاد يحيى بن خلدون إلى تلمسان، فأرجعه أبو حمو الثاني في منصب الكتابة، وألف له كتاب "بغية الرواد في ذكر ملوك من بني عبد الواد" فاهتم للتاريخ للدولة العبد الوادية، منذ نشأتها إلى عصر المؤلف القرن الثامن هجري، ويعد من المصادر الأساسية لكون صاحبه عمل كاتباً في ديوان السلطان أبي حمو موسى، فكان قريباً من الأحداث التاريخية.<sup>(59)</sup>

2- العالم شمس الدين بن مرزوق الخطيب (711هـ - 781هـ / 1379- 1311م) نشأ بتلمسان وأخذ عن الآبلي، وعن أبي محمد المجاصي، صاحب كتاب "المسند الصحيح الحسن في ذكر وآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن المريني" وتخللته ذكر بعض الأحداث التاريخية عن بني مرين وبني زيان.<sup>(60)</sup>

3- محمد بن عبد الله التنسي: (ت 899هـ) له "نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان"، وله مكانة رفيعة في بلاط المتوكل الزياني (866- 873هـ / 1462- 1468م) فخصص هذا الكتاب للشناء عليه، وكر شرفه وشرف بني زيان.

كما ألفت كتب أخرى في هذا المجال، كتاب "زهرة البستان في دولة بني زيان"، مؤلف مجهول عاصر الحاكم أبا حمو موسى الثاني، وكتاب "النجم الثاقب فيما لأولياء الله من مفاخر المناقب" لأبي عبد الله بن سعد التلمساني المتوفى سنة 901هـ- 1495م.<sup>(61)</sup>

وأخذ تعليمه على علمائها مثل ابن مرزوق الحفيد وغيره، وارتحل إلى تونس سنة 810هـ، ثم انتقل إلى القاهرة ومنها إلى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج، ثم رجع إلى القاهرة سنة 812هـ ومنها توجه إلى الشام، فكان لأبي الفضل دراية للعلوم العقلية و النقلية، وله أعمال في الأدب والشعر والطب وله أبحاث في التفسير، توفى عام 845هـ.<sup>(53)</sup>

6- محمد بن محمد بن أبي القاسم المشدالي أبو الفضل: ولد ببجاية وبها أخذ عن والده وغيره من علماء عصره ثم ارتحل منها إلى تلمسان عام 840هـ وأخذ عن محمد بن مرزوق الحفيد التفسير والحديث والفقه والأدب والمنطق والجدل والفلسفة والطب والهندسة، وعن أبي القاسم بن سعيد العقباني الفقه وأصول الدين، وعن أبي الفضل بن الإمام التفسير والحديث والطب والتصوف، وعن أبي العباس أحمد بن زاغو التفسير والفقه والمعاني والبيان والحساب والهندسة، وعن أبي الحسن علي بن القاسم أئقن فن الحساب والجبر والمقابلة، أما الطب فأخذه عن محمد بن علي بن فشوش التلمساني، وعاد إلى بجاية سنة 844هـ، وفي سنة 845هـ رحل إلى تونس ومنها إلى المشرق فزار طرابلس والشام وبيت مقدس ومكة المكرمة، حج سنة 84هـ توفى عام 865هـ.<sup>(54)</sup>

7- محمد بن أحمد بن أبي يحيى الشهير بالحباك: ولد ونشأ بتلمسان وهو أحد كبار علماء المغرب الأوسط وخصوصاً في الحساب والفرائض وعلم الإسطرلاب.

ومن تأليفه: "بغية الطلاب في علم الإسطرلاب" وله أيضاً "شرح التلمسانية في الفرائض" و"شرح تلخيص ابن البناء و نظم رسائل الصغار في الإسطرلاب".<sup>(55)</sup>

8- علي بن محمد القرشي البسطي الشهير بالقصادي: نزيل تلمسان كان نابغة في الرياضيات والفرائض وغيرها من العلوم تجول في معظم أنحاء المغرب والمشرق، واستقر في تلمسان وأخذ عنه كثيراً منهم السنوسي والملائي وغيرهما، وألف القلصادي كثيراً في الحساب والفرائض، ومن تأليفه: "كتاب كشف الحجاب عن قانون الحساب" و"شرح تلخيص ابن البناء" و"شرح ابن الياسمين في الجبر والمقابلة"، توفى سنة 891هـ.<sup>(56)</sup>

9- منصور بن علي بن عبد الله الزواوي أبو علي: ولد ببجاية سنة 710هـ ونشأ بها، وأخذ عن منصور المشدالي وابن المسفر وأبو علي بن الحسن، ويوسف الزواوي، وأبي العباس أحمد بن عمران، و في تلمسان درس عن أبي محمد عبد الله المهين الحضرمي، ثم ارتحل إلى الأندلس سنة 753هـ، ثم نزل بتلمسان واستقر بها، كانت له مشاركة في كثير من العلوم العقلية والنقلية وخاصة الحساب والهندسة.<sup>(57)</sup>

10- محمد بن قاسم بن توزت: التلمساني أحد كبار علماء المغرب والأندلس كان عالماً في الحساب والخط والهندسة أخذ عنه

## خاتمة

- 25- نفسه، ص 341.
- 26- التنبكتي، المصدر السابق، ص 53- عبد الجليل قريان، التعليم بتلمسان في العهد الزياني، ط1، جسور للنشر والتوزيع، 2011م، ص 365.
- 27- التنبكتي، ص 605.
- 28- نفسه، ص 572- 573.
- 29- يحي بن خلدون، ج1، المصدر السابق، ص 115- التنبكتي، المصدر السابق، صص 450- 455- عبد الحميد حاجيات، الحياة الفكرية بتلمسان في عهد بني زيان، مجلة الأصالته، عدد 26، ص 143- 144.
- 30- التنبكتي، ص 268- 269.
- 31- نفسه، ص 420. عبد الحميد حاجيات، المرجع السابق، ص 141- 142.
- 32- ابن فرحون، المصدر السابق، ص 245- التنبكتي، المصدر السابق، ص ص، 425- 427 عبد الحميد حاجيات، المرجع السابق، ص 142.
- 33- ابن مريم، البستان، المصدر السابق، ص 42.
- 34- محمد بن عبد الله التنسي، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان، مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان، حققه وعلق عليه محمود آغا بو عياد، موفى للنشر، الجزائر، 2011م، ص 160- 161.
- 35- التنبكتي، المصدر السابق، صص 54- 56.
- 36- نفسه، ص 365- 366.
- 37- يحي بن خلدون، ج1، المصدر السابق، ص 109- المهدي البوعبدلي، أهم الأحداث الفكرية بتلمسان عبر التاريخ ونبذ مجهولة من تاريخ حياة بعض أعلامها، مجلة "الأصالته"، عدد 26، منشورات الشؤون الدينية والأوقاف، تلمسان، ص 128- 129.
- 38- عن طريقة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، أنظر، التنسي، صص 16- 162.
- 39- نفسه، ص 169.
- 40- عبد العزيز فيلاي، تلمسان في العهد الزياني، الجزائر، 2007م، ج2، ص 463.
- 41- التنسي، المصدر السابق، ص 168.
- 42- يحي بن خلدون، المصدر السابق، ص 109.
- 43- التنبكتي، المصدر السابق، ص 562- عمر موسى باشا، العروبة في شعر العفيف التلمساني، مجلة الأصالته، عدد 26، صص 333- 345.
- 44- لسان الدين بن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، حققه محمد عبد الله عنان، ط2، مكتبة خانجي، القاهرة، 1393م- 1973م، المجلد الأول، صص 284- 286.
- 45- يحي بن خلدون، بغية الرواد في ذكر ملوك من بني عبد الواد، تقديم وتحقيق وتعليق الأستاذ بوزياني الدراجي، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007م، ج2، ص 425- التنبكتي، المصدر السابق، ص 483.
- 46- بغية الرواد، نفسه، ص 560- 561.
- 47- التنبكتي، المصدر السابق، ص 531.
- 48- التنبكتي، نفسه، ص 136- عبد الحميد حاجيات، الحياة الفكرية بتلمسان، ص 149.
- 49- عبد الحميد حاجيات، المرجع السابق، ص 152.
- 50- التنبكتي، المصدر السابق، ص 411- عدل نويهيض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهيض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 1400هـ- 1980م.
- 51- عبد الجليل قريان، المرجع السابق، ص 246- عبد الحميد حاجيات، الحياة الفكرية في عهد بني زيان، المرجع السابق، ص 153.
- 52- التنبكتي، المصدر السابق، ص 580.
- 25- نفسه، ص 56.
- ونلاحظ مما سبق أن العهد الزياني عرف وجود حركة علمية زاخرة في مختلف العلوم، كالتفسير والقراءات والفقه وأصوله، وأصول الدين، والعربية والنحو، والفرائض والحساب، والطب والهندسة، والتاريخ وغيرها، إلا أن التعليم كان منصباً بالأساس حول العلوم النقلية وبرع فيها العديد من العلماء، وكانت العلوم العقلية على قلة وجودها، وقلّة المعنيين بها، فقد كانت التأليف القديمة وشروحها هي الأساس الذي بنيت عليه الدراسات فيها من حيث التعليم أو التأليف، ولم تكن فيها إبداع وابتكار.
- الهوامش
- 1- ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، تحقيق محمد بن أبي شنب، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1908، ص 219.
- 2- يحي بن خلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تقديم وتحقيق الدكتور عبد الحميد حاجيات، الجزائر، 2007م، ج1، ص 123.
- 3- ابن مريم، المصدر السابق، ص 106، 107- أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، اشراف وتقديم عبد الله الهرامة، الطبعة الأولى، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1989م، الجزء 2-1، ص 189، 190.
- 4- ابن مريم، المصدر السابق، صص 41، 43- التنبكتي، المصدر السابق، ص 118.
- 5- التنبكتي، المصدر السابق، ص 148.
- 6- ابن مريم، المصدر السابق، صص 256، 257.
- 7- نفسه، صص 253، 257.
- 8- التنبكتي، ص 147، ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، دراسة وتحقيق مأمون بن محي الدين الجنان، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1417هـ- 1996م، ص 420.
- 9- يحي بن خلدون، ج1، المصدر السابق، ص 130- التنبكتي، المصدر السابق، ص 350.
- 10- يحي بن خلدون، المصدر السابق، ص 131.
- 11- المقرئ، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، حققه الدكتور إحسان عباس، دار صادر بيروت، 1408هـ- 1988م، المجلد الخامس، ص 236- 235- التنبكتي، المصدر السابق، ص 405.
- 12- التنبكتي، المصدر السابق، ص 521.
- 13- نفسه، ص 521.
- 14- نفسه، ص 635.
- 15- نفع الطيب، ج5، مصدر السابق، ص 418. التنبكتي، ص 55.
- 16- التنبكتي، المصدر السابق، ص 118.
- 17- نفسه، ص 185.
- 18- القلصادي، رحلة القلصادي، تحقيق محمد أبو الأضغان، الشركة التونسية للتوزيع، 1978م، ص 99- نيل الابتهاج، المصدر السابق، ص 526.
- 19- التنبكتي، ص 527.
- 20- نفسه، ص 547.
- 21- نفسه، ص 552.
- 22- نفسه، ص 65.
- 23- نفسه، ص 637.
- 24- نفسه، ص 56.

- 53- نفسه، ص 521.
- 54- نفسه، ص 538-عبد الجليل قريان، المرجع السابق، ص 354، 355.
- 55- نفسه، ص 543-عبد الحميد قريان، المرجع نفسه، ص 248.
- 56- التنبكتي، نفسه، ص 339، المقري، المصدر السابق، ج 2، ص 692-عبد الحميد قريان، المرجع نفسه، ص 248، 249.
- 57- التنبكتي، ص 613، 611.
- 58- نفسه، ص 553.
- 59- يحيى بن خلدون، المصدر السابق، ج 1، مقدمة المحقق، صص 7-52 . عبد العزيز فيلاي، المرجع السابق، الجزء 2، ص 467-عبد الحميد حاجيات، المرجع السابق، ص 151، 152.
- 60- ابن مرزوق التلمساني، المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي الحسن، دراسة وتحقيق ماريا خيسوس بيغيرا، تقديم محمود بو عياد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م، ص 143 - عبد الحميد حاجيات، المرجع السابق، ص 143.
- 61- التنسي، المصدر السابق، ص 107-عبد العزيز فيلاي، ج 2، المرجع السابق، ص 468-عبد الحميد حاجيات، المرجع السابق، ص 152.